

عنوان البحث

أخلاقيات مهنة العلاقات العامة وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
(دراسة نظرية وتطبيقية)

إعداد الطالب/

موضي سعود إبراهيم الحمام

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٤

مقدمة:

يعد التمسك بكمال الأخلاق أحد ركائز النجاح، ومن مظاهر التقدم والرفق؛ ولذا تبوأ أخلاقيات العمل مساحة واسعة في أدبيات كثير من الدول والقطاعات المفعمة بالحياة، وفي بيئتنا المحلية تعظم أهميتها لانبثاقها من ثقافتنا وانسجامها التام معه قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل ٩٠

وأوصى نبيه صلى الله عليه وسلم بقاعدة سامية في التعامل الأخلاقي: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) الأعراف: ١٩٩ وزكاه جل وعلا فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم ٤

ورسولنا عليه الصلاة والسلام هو موضع الأسوة والاقتداء الكامل.

والعاملون في القطاع الخيري أولى من يمثل لهذه الأخلاقيات وتمثلها في سلوكه، إذ ترتقي بهم، وتجعلهم أكثر عطاءً وإتقاناً، وأعظم إخلاصاً واحتساباً، مما يبرز الصورة الباهرة للعمل الخيري، ويجعلها أشد بهاء ونقاءً، ويزيل عنها أي غش عارض.

وحيث أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تنص على أن المملكة العربية السعودية، قبلة المسلمين، والعمق العربي والإسلامي وأن مجتمع المملكة مجتمع حيوي قيمه راسخة، وتحفز المواطنين على المشاركة في القطاع الثالث وتشجع أبواب المنظمات في القطاع لاستقطاب أعداد ضخمة من المتطوعين، فقد برزت الحاجة إلى بناء ميثاق أخلاقي للعاملين في القطاع الخيري؛ يوجه سلوكهم، ويدلهم على أفضل الممارسات الأخلاقية والمهنية في قطاعهم الإنساني النبيل.

وتمثل مهنة العلاقات العامة أكثر المهن التي تبرز الواجهات الحضارية لكل دولة وقد برزت مهنة العلاقات العامة في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، والعقدين الأول والثاني من القرن العشرين كنتيجة حتمية للتغيرات التي حدثت في تلك الحقبة؛ كتزايد المنظمات الاجتماعية، والاتجاه نحو التخصص، ونتيجة للتطورات الاقتصادية، والثورة الصناعية، والتكنولوجية، والاجتماعية.

كما برزت نتيجة التقدم في النظريات العلمية في مجالات التسويق والمراقبة والإدارة.

وبهذا فإن العلاقات العامة أمست ظاهرة عالمية بالنسبة للقرن الحادي والعشرين، فالتحول العالمي البارز صوب الديمقراطية الذي رافق ثورة الاتصالات على نطاق العالم، والانتقال لتشكيل تحالفات تجارية للدول الإقليمية، كل ذلك قد أسهم في إلقاء ضوء أكبر على العلاقات العامة. وكان أيضاً انهيار الشيوعية، وتوحد الاقتصاديات الأوروبية،

وانفجار ثقافة التحرر والديمقراطية بدءًا من أوروبا الشرقية صوب جنوب أفريقيا، قد منح العلاقات العامة دورًا عالميًا مميزًا.

وقد أصبح من الثابت أن العلاقات العامة دعامة رئيسة من دعائم المؤسسات الاقتصادية، ويؤكد الخبراء أنها الدعامة الرابعة بالإضافة إلى الإنتاج، والتوزيع، والتمويل. فليست إدارة العلاقات العامة ترفًا أو دعايةً، وإنما هي جزء لا يتجزأ من نشاط المؤسسة التي تسعى للحصول على ثقة الرأي العام وتأييده.

وتؤكد الدراسات العلمية على أن العلاقات العامة تستطيع بالفعل أن تؤدي دورًا حيويًا في صياغة السياسات والاستراتيجيات بالمنظمات المعاصرة؛ لأنها تملك أساليب للتنبؤ أكثر تنوعًا، وفاعلية مما هو شائع عنها، وهذه الحقيقة تؤكد على ضرورة ألا يكون دور العلاقات العامة منفصلاً أو مبعثرًا، وإنما دوراً مكملًا لدور الإدارة العليا، ومتحرك بانتظام داخل الإطار الفكري الذي يحكمها معًا.

خطة البحث

المبحث الأول

المفهوم العلمي للأخلاقيات المهنية ومصادرها وأنواعها

المطلب الأول

ماهية أخلاقيات المهنة في العلاقات العامة

المطلب الثاني

مصادر وأنواع أخلاقيات المهنة في العلاقات العامة

المبحث الثاني

التحول الوطني وتطبيقه في ممارسات اخلاقيات المهنة في العلاقات العامة

المطلب الأول

دور القطاع الخاص في رؤية ٢٠٣٠ وأثره في تطوير مهنة العلاقات العامة وأثرها على حياة المجتمع

المطلب الثاني

تطبيقات في ممارسة اخلاقيات المهنة وأثر العلاقات العامة على القطاع الخاص والعالم

مشكلة الدراسة:

تكمّن مشكلة الدراسة في الإجابة على أبرز التحديات التي واجهت ممارسة الاخلاقيات المهنية في العلاقات العامة؟

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعاً يُثار حوله الكثير من الجدل في أهمية علمية وعملية سنطرحها فيما يلي: -

الأهمية العلمية: -

في النظر في الدراسات السابقة وطرق معالجة الإشكاليات التي تواجه الباحثين في مجال ممارسة الاخلاقيات العامة في العلاقات العامة من جوانب متعددة.

الأهمية العملية: -

تكمّن أهميتها في تطبيق الشق النظري والتحليلي حول ممارسة الاخلاقيات العامة والمهنية في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال طرحه لموضوع أخلاقيات مهنة العلاقات العامة وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الالتزام بالشريعة الإسلامية
- ٢- احترام أنظمة المملكة العربية السعودية.
- ٣- تحمل أمانة المسؤولية.
- ٤- احترام اللوائح والأنظمة
- ٥- الالتزام بالقواعد والأصول المهنية للعمل.
- ٦- المبادرة إلى طرح الأفكار والمقترحات.
- ٧- التواصل الفعال بما يحقق أهداف بيئة العمل.

تساؤلات الدراسة

ماهي أبرز التحديات التي واجهت ممارسة أخلاقيات مهنة العلاقات العامة في المملكة العربية السعودية وما هو دور رؤية ٢٠٣٠ في معالجتها.

فروض الدراسة:

- ١- فرضية أن مبادئ الأخلاقيات في العلاقات العامة قد تطورت لتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٢- فرضية أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ ساهمت في نشر ثقافة الشفافية والمصداقية في مجال العلاقات العامة.
- ٣- فرضية أن العاملين في مجال العلاقات العامة في السعودية لديهم وعي عالٍ بقواعد وأخلاقيات المهنة.
- ٤- فرضية أن المؤسسات السعودية تطبق المعايير الأخلاقية في مجال العلاقات العامة بشكل فعال وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.
- ٥- فرضية أن تطبيق المعايير الأخلاقية في العلاقات العامة يؤثر إيجابياً على رضا العملاء والجمهور.
- ٦- فرضية أن هناك تحديات تنظيمية أو اقتصادية تواجه بعض المؤسسات السعودية في تطبيق معايير أخلاقيات مهنة العلاقات العامة.

١-دراسات حول أخلاقيات مهنة العلاقات العامة

- دراسات عامة حول أخلاقيات مهنة العلاقات العامة: تتناول هذه الدراسات المبادئ الأخلاقية الأساسية مثل الشفافية، الصدق، النزاهة، واحترام خصوصية العملاء. يمكن الاستفادة منها لتوفير خلفية نظرية حول المعايير الأخلاقية المتبعة في مهنة العلاقات العامة بشكل عام.
- دراسات حول الالتزام بالأخلاقيات في مهنة العلاقات العامة في العالم العربي: هناك بعض الدراسات التي تبحث في مدى الالتزام بأخلاقيات مهنة العلاقات العامة في الدول العربية، وتتناول المعوقات التي قد تواجه العاملين في هذا المجال.

٢-دراسات حول التحديات في تطبيق الأخلاقيات المهنية

- دراسات تتناول التحديات التي تواجه تطبيق الأخلاقيات في العلاقات العامة: هناك دراسات تناولت العوائق التي تواجه الممارسين في الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مثل الضغوط التجارية والمنافسة، والتي يمكن أن تكون مرجعية لبحث التحديات التي تواجهها المؤسسات السعودية في هذا المجال.
- دراسات حول تأثير العوامل الاقتصادية والتنظيمية على الالتزام بالأخلاقيات: تستعرض بعض الدراسات كيف تؤثر العوامل الاقتصادية والتنظيمية على الالتزام بأخلاقيات المهنة، خاصة في مجال العلاقات العامة الذي يرتبط بسمعة المؤسسات.

٣-دراسات مقارنة مع دول الخليج

- دراسات مقارنة حول الأخلاقيات المهنية في العلاقات العامة بين السعودية ودول الخليج: توفر هذه الدراسات مقارنة حول كيفية تطبيق الأخلاقيات في السعودية مقابل دول الخليج، مما يساعد في توضيح التحديات الفريدة التي قد تواجه العاملين في العلاقات العامة بالمملكة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

١ - تعريف أخلاقيات مهنة العلاقات العامة:

- استعراض مفهوم الأخلاقيات بشكل عام، وكيفية انطباقه على مهنة العلاقات العامة.
- التعريف بأخلاقيات العلاقات العامة وفقاً للمعايير العالمية، مثل احترام خصوصية الجمهور، الالتزام بالشفافية، الصدق في التواصل، والنزاهة في التعامل مع الوسائط المختلفة.
- مناقشة دور الأخلاقيات في حماية سمعة المؤسسة وتعزيز الثقة بينها وبين الجمهور.

٢. النظريات الأخلاقية في العلاقات العامة:

- نظرية المسؤولية الاجتماعية: تتناول دور العلاقات العامة في تعزيز مسؤولية المؤسسة تجاه المجتمع والجمهور، وهي جزء أساسي من أخلاقيات المهنة.
- نظرية أصحاب المصلحة: توضح أهمية الأخلاقيات في مراعاة حقوق ومصالح مختلف الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة، مثل الجمهور، العملاء، الموظفين، والشركاء.
- النظرية الوظيفية: تركز على دور الأخلاقيات في تعزيز الأهداف الوظيفية للعلاقات العامة، مثل تحقيق التواصل الفعال والمصادقية.

٣- أبعاد أخلاقيات العلاقات العامة في السياق السعودي:

- أخلاقيات التواصل والإعلام: تشمل المسؤولية في تقديم معلومات دقيقة وشفافة للجمهور، والامتناع عن نشر الشائعات أو الأخبار غير المؤكدة.
- أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية: تعنى بالالتزام بالمبادئ والقيم التي تساهم في تطوير المجتمع والمحافظة على المصلحة العامة.
- أخلاقيات التعامل مع الجمهور: تشمل النزاهة في التعامل مع العملاء والمستفيدين واحترام خصوصيتهم وحقوقهم.

٤. التحديات الأخلاقية والتحديات الرقمية التي تواجه مهنة العلاقات العامة:

- دراسة التحديات التي قد تؤثر على التزام العاملين في العلاقات العامة بالأخلاقيات المهنية، مثل ضغوط السوق، التنافس الشديد، والمصالح التجارية.
- مناقشة المعوقات التنظيمية التي قد تؤثر على الالتزام بالأخلاقيات، مثل قلة الوعي، ضعف التدريب، أو غياب التشريعات الصارمة.

المنهجية وطرق البحث:

المنهج الوصفي التحليلي من خلال التوصيف في موضوع أخلاقيات مهنة العلاقات العامة وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك ما سوف نقوم بدراسته من خلال بحثنا الآتي.

أدوات الدراسة:

تم اختيار أدوات الدراسة من خلال البحوث العلمية التي سبق لها وان تطرقت لأخلاقيات المهنة في العلاقات العامة في المنشآت والشركات ومدى تأثيرها برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

حدود الدراسة:

تكمّن حدود الدراسة في ممارسة اخلاقيات المهنية في العلاقات العامة في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

المراجع: